الفاشية والسيسي

السبت 7 سبتمبر 2013 12:09 م

خليل الجبالي

الفاشية تعني تمجيد الفردي علي حساب الجماعة ، والفاشية طريقها إستخدام العنف وسفك الدماء والحقد علي حركة الشعب وحريته
الفاشية إشتقاق من لفظ فاشيو الإيطالي ويعني مجموعة من الكوادر التي إنفصلت عن الحزب الإشتراكي الإيطالي بعد الحرب بزعامة موسيليني الذي يعتبر أول من نادى بالفاشية كمذهب سياسي
الفاشية تطلق علي كثير من الحركات والتنظيمات المختلفة علي مستوي العالم ولم يوجد فيها بما يسمي جماعة الإخوان المسلمين
لم نسمع من يطلق كلمة الفاشية علي جماعة الإخوان المسلمين إلا وقت الإنقلاب العسكري الذي قاده عبدالفتاح السيسي ومجموعة من الليبراليين بما يسمي جبهة الإنقاذ ليغيروا إرادة شعبية جاءت بالإسلاميين لسدة الحكم .
لم تقم جماعة الإخوان المسلمين بإستخدام العنف او سفك الدماء إلا من خلال الإتهامات التي تلصق بها دون دليل أو برهان ليضعفوا مكانتها، وليقللوا شعبيتها، وليخرجوها عن إطارها الإسلامي الذي تنتهجه طريقاً ومنهاجاً
حاول العلمانيون والليبراليون أن يلصقوا كلمة الفاشية بالإسلام حقداً وتنكيلاً بالإسلاميين الذين لم يستطيعوا أن يجروهم إلي دائرة العنف التي أرادوا أن يكونوا فيها .
فيما قبل الإنقلاب العسكري جاء ما يدعي حامد عبد الصمد يلصق كلمة الفاشية بالإسلام من بداية دخول رسول الله صل الله عليه وسلم مكة .
الفاشية التي نعيشها اليوم هي التي قام بها السيسي وحكومة الإنقلاب في صورة عدة منها:
قتل المعتصمين في أماكن عدة حتي وصل عددهم بالألاف ، حرق مساجد الله وغلق الكثير منها، هدم منازل اهل سيناء علي رؤسهم،غلق العديد القنوات الإسلامية دون مبرر، حرق جثث المعتصمين، إعتقال مايزيد عن 20 ألف من مؤيدي الشرعية، وعلي رأسهم المرشد العام للإخوان المسلمين الذي لم يشفع سنه ولا مكانته لدي حكومة الإنقلاب الفاشية في التنكيل والتعذيب به، قطع العلاقات الدولية مع الرافضين للإنقلاب، الإقامة الجبرية لبعض وزراء حكومته، إستخدام المصفقين والمنافقين والمتحدثين من السياسيين والإعلاميين والفنانيين والمنتفعين ليباركوا خطواته ويحلفون بحياته، إصدار العديد من الأغاني التي تمجده وتمدح بما قام به مثل أغنية تسلم الأيادي لمصطفي كامل وحكيم وغيرهما، وأغنية الله عليك يا سيسي لإيهاب توفيق ، وكذلك أغني (لنا رب ولكم رب) لعلي الحجار هذا بخلاف الأغاني الشعبية التي تدعوه أن يكون رئيساً للجمهورية
إن المواصفات العالمية لمعني الفاشية تنطبق كل التطابق علي السيسي وحازم البيبلاوي وحكومته وعدلي منصور وكل من تعاون معهم في التضييق علي حرية الرأي وهدم الديمقراطية وإطلاق النار علي المتظاهرين وقتل الأبرياء وإعتقال المسالمين وإضطهاد حركة بعينها جاءت للحكم من خلال صناديق الإنتخابات الحرة النزيهة .
إن التاريخ يعيد نفسه ، فقد إضطهد فرعون أهل الحق واستخدم كل الوسائل التي يملكها في التنكيل والتعذيب والقتل حتي أنه طلب تفويضاً من قومه فقال (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (34) يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (35) سورة الشعراء
إن السيسي شتت كل الإتجاهات السياسية وفرق بينهم وإضطهد معارضيه بل استضعف العزل وقتلهم في سجونه، حتي النساء لم يسلمن منه، مما أهله ليكون فرعون هذا الزمان (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ ويَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ المُفْسِدِينَ (4) سورة القصص
إننا نوقن أن الظلم زائل، وأن آخرة الطواغيت الهلاك وإن طال بهم الزمان أو إستعلوا في الأرض ، وأن زبانيتهم في الإثم سواء (إِنَّ فِرْعَوْنَ وهَامَانَ وجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ (8) سورة القصص
كما أننا نوقن أن أهل الحق سينتصرون وسيمكن الله لهم في الأرض، وسيشفي صدورهم ممن نكلوا بهم، وسينال السيسي وزبانيته مايخافون منه (ونُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ ونَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ونَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ (5) ونُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ ونُرِيَ فِرْعَوْنَ وهَامَانَ وجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ (6) سورة القصص

مستشار بالتحكيم الدولي